

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَاكَ تَرُومُ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي ... وَتَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَكَ مِنْهُ فَهْمًا .
فَمَا شَيْءٌ لَهُ طَعْمٌ وَرِيحٌ ... وَذَاكَ الشَّيْءُ فِي شَعْرِي مُسَمَّى وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ الْعَصْرِيينَ فِيهِ وَأَحْسَنَ : .

هَذَيْتَ يَا عُودَ الْأَرَاكِ بَثْغَرِهِ ... إِذْ أَنْتَ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقٍ .
إِنَّ كُنْتَ فَارَقْتَ الْعُذْيَبَ وَبَارِقًا ... هَا أَنْتَ مَا بَيْنَ الْعُذْيَبِ وَبَارِقِ
أُرْكُ بَضْمَاتَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ أَرَاكَةِ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ عَزَّةَ
:

إِلَى أُرْكٍ بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ بَرِيشَةٍ ... عَلَّيْهِنَّ صَيْفِي الْحَمَامِ الذَّوَانِحِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ تَجْمَعُ أَرَاكَةُ عَلَى أَرَاكِكَ قَالَ كُثَيِّبُ الْكِلَابِيِّ :
أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْأَرَاكِ بِالضُّحَى ... تَجَاوَيْنَ مِنْ لَفَاءِ دَانٍ بِرَبْرِهَا
وَهَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ لَهُ . وَإِبِلُ أَرَاكِيَّةٌ : تَرَعَاهُ . وَيُقَالُ :
أَرْضُ أَرَاكَةٍ كَفَرَحَةٍ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَتَهُ كَمَا يُقَالُ : أَرْضُ شَجِرَةٍ : إِذَا
كَانَتْ كَثِيرَةً الشَّجَرِ . وَأَرَاكُ أَرِكُ كَكَتَفٍ وَمُؤُتَرِكُ أَيُّ كَثِيرٍ مُلْتَفٍّ .
وَفِي الْعَبَابِ : ائْتَرِكَ الْأَرَاكُ : اسْتَحْكَمَ وَمَخُتَمٌ قَالَ رُؤُوبَةُ :
" لِعَيْصِهِ أَعْيَاصُ مُلْتَفٍّ شَوْكٌ .

" مِنْ الْعِصَاهِ وَالْأَرَاكِ الْمُؤُتَرِكُ وَأَرَاكَتِ الْإِبِلُ كَفَرَحٍ وَنَصَرَ وَعُنِيَ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى : ائْتَرَكَتُ بِطُونَهَا مِنْ أَكْلِهِ فَهِيَ أَرَاكَةُ كَفَرَحَةٍ
وَأَرَاكِي مِثْلُ طَلْحَةٍ وَطَلَحَى وَرَمَثَةٍ وَرَمَاثَى كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ :
وَقَتَادَى وَقَتْدَدَةٌ . وَأَرَاكَتُ تَأْرِكُ وَتَأْرُكُ مِنْ حَدِّ صَرَبٍ وَنَصَرَ أَرُوكًا
بِالضَّمِّ : رَعَتَهُ . أَوْ أَرَاكَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا : إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْ
حِكَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَرَاكَتُ
: إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ أَيُّ فِي الْأَرَاكِ وَهُوَ الْحَمُضُ تَأْكُلُهُ أَوْ هُوَ أَنْ تُصِيبَ أَيُّ
شَجَرٍ كَانَ فَتُقِيمَ فِيهِ فَهِيَ أَرَاكَةُ بِالْمَدِّ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْجَمْعُ أَوَارِكُ
وَأَرَاكَتُ وَأُرْكُ بَضْمَاتَيْنِ .

وَنَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ : أَرَاكَتِ الْإِبِلُ أَرَاكَتًا فَهِيَ أَرَاكَةُ مُقْصُورٌ
مِنْ إِبِلِ أُرْكٍ وَأَوَارِكٍ : أَكَلَتِ الْأَرَاكَ وَجَمَعَ فَعَلَلَةً عَلَى فُعْلٍ وَفَوَاعِلٍ شاذٌّ
وَالْإِبِلُ الْأَوَارِكُ : هِيَ الَّتِي اعْتَادَتْ أَكْلَ الْأَرَاكِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ

لَكُثَيِّرٍ : .

وَإِنَّ الَّذِي يَنْذَوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلُهَا ... أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتُلِفُ وَعَوَادِي يَقُولُ :
إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلَّا تَجْتَمِعَ هِيَ وَهُوَ وَيَكُونُ نَّانِ كَالْأَوَارِكِ مِنْ
الإبل والعوادي في تَزْكِ الاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . قُلْتُ : وَالْعَوَادِي
: الْمُقِيمَاتُ فِي الْعِصَاهِ لَا تَفَارِقُهَا وَفِي الْحَدِيثِ : أُتِيَ بِلَبَنِ الْأَوَارِكِ وَهُوَ
بَعْرِفَةٌ فَشَرِبَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : هِيَ الْمُقِيمَاتُ فِي الْحَمْضِ وَيُقَالُ :
أَطْيَبُ الْأَلْبَانِ الْأَوَارِكِ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : .
تَخَيَّرُ مِنْ لَبَنِ الْآرِكِ ... تِ فِي الصَّيْفِ بَادِيَةً وَالْحَضَرُ وَأَرْكَتُهَا أَنَا
أَرْكَاءَ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ : فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ . وَأَرْكَ الرَّجُلُ أَرْكَاءَ وَأُرُوكًا :
لَجَّ .

وَأَرْكَ فِي الْأَمْرِ أُرُوكًا : تَأَخَّرَ . وَأَرْكَ الْجِرْحُ أُرُوكًا : سَكَنَ وَرَمَهُ
وَتَمَثَّلَ وَبَرَأَ وَصَلَحَ وَقَالَ شَمِرٌ : يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا لَغْتَانِ . وَأَرْكَ
بِالْمَكَانِ أُرُوكًا مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَضَرَبَ : أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ كَأَرْكَ كَفَرَحِ
أَرْكَاءَ . وَأَرْكَ الْأَمْرَ فِي عُنُقِهِ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ يَأْرُكُهُ أُرُوكًا كَمَا فِي
اللسانِ .

وَقَوْمٌ مُؤْرِكُونَ أَي : نَازِلُونَ بِالْأَرَاكِ يَرْعَوْنَ نَهَا كَمَا يُقَالُ : مُحْمَضُونَ مِنَ
الْحَمْضِ وَنَصَّ أَبِي حَنِيفَةَ : قَوْمٌ مُؤْرِكُونَ : رَعَتِ إِبِلَهُمُ الْأَرَاكِ كَمَا يُقَالُ
: مَعْصُونٌ : إِذَا رَعَتِ إِبِلُهُمُ الْعُصَّ قَالَ : .
أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَأَهْلُهَا ... مُعْصُونُونَ إِنَّ سَارَتِ فَكَيْفَ نَسِيرُ ؟